سلسلة مؤلفات سعيد بن علي بن وهف القحطاني 79

العلاج بالرقى

من الكتاب والسنة

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ:أهميَّةُ العِلاجِ بِالقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

إنَّ الْحَمْـدَ للّهِ نَحْمَـدُهُ، وَنَسْـتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْـهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إلاَّ اللَّهُ، وَحْـدَهُ لاَ شَرِيكَ لَـهُ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّـدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيرَاً. أَمَّا بَعْدُ:

فَلاَ شَكَّ، وَلاَ رَيْبَ أَنَّ الْعِلاجَ بِالْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ، وَبِمَا ثَبتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرُّقَى: هُوَ عِلاَجٌ نَافِعٌ، وَشِفَاءٌ تَامٌّ، قال الله ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾[1]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾[2]،وَمِنْ هُنَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ؛فَإِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ شِفَاءٌ كَمَا فِي الآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ[3]، وقال ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾[4].

فَالْقُرْآنُ هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ مِنْ جَمِيعِ

---

(1) سورة فصلت، الآية: 44.

(2) سورة الإسراء، الآية: 82.

(3) انظر: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، ص 20.

(4) سورة يونس، الآية: 57.

الأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّـةِ، وَالْبَدَنِيَّـةِ، وَأدْوَاءِ الـدُّنْيَا، وَالآخِـرَةِ، وَمَا كُـلُّ أَحَـدٍ يُؤَهَّـلُ وَلاَ يُوَفَّـقُ لِلاِسْتِشْـفَاءِ بِـالْقُرْآنِ، وَإِذَا أَحْسَـنَ الْعَلِيـلُ التَّـدَاوِيَ بِـهِ، وَعَـالَجَ بِـهِ مَرَضَـهُ بِصِـدْقٍ وَإِيْمَـانٍ، وَقَبُـولٍ تَـامٍّ، وَاعْتِقَـادٍ جَـازِمٍ، وَاسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ، لَـمْ يُقَاوِمْـهُ الـدَّاءُ أَبَـدَاً. وَكَيْـفَ تُقَـاوِمُ الأَدْوَاءُ كَـلامَ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّـمَاءِ الَّـذِي لَـوْ نَـزَلَ عَلَـى الْجِبَـالِ لَصَدَّعَهَا، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ لَقَطَّعَهَا، فَمَا مِنْ مَـرَضٍ مِـنْ أَمْـرَاضِ الْقُلُـوبِ وَالْأَبْـدَانِ إِلّا وَفِـي الْقُـرْآنِ سَـبِيلُ الدّلاَلَـةِ عَلَـى عِلاَجِـهِ، وَسَبَبِهِ، وَالْحِمِيَةِ مِنْهُ لِمَنْ رَزَقَهُ اللّهُ فَهْمًا فِي

كِتَابِهِ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، وَطِبَّ الْقُلوبِ وَالأَبْدَانِ:

فَأَمَّا أمرَاضُ الْقُلُوبِ فَهِيَ نَوْعَانِ: مَرَضُ شُبْهَةٍ وَشَكٍّ، وَمَرَضُ شَهْوَةٍ وَغَيٍّ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ يَذْكُرُ أمْرَاضَ الْقُلُوبِ مُفَصَّلَةً، وَيَذْكُرُ أَسْبَابَ أَمْرَاضِهَا وَعِلاجِهَا[1]، قَالَ تَعالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٥١﴾[2]، قَالَ الْعَلاَّمَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلا

---

(1) زاد المعاد لابن القيم، 4 / 6، و4/ 352.

(2) سورة العنكبوت، الآية: 51.

شَفَاهُ اللّهُ وَمَنْ لَمْ يَكْفِهِ فَلَا كَفَاهُ اللّهُ»[1].

وَأَمّا أمراضُ الْأَبَدانِ فقَدْ أَرْشَدَ الْقُرْآنُ إِلَى أُصُولِ طِبّهَا، وَمَجَامِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ، وَذَلِكَ أَنّ قَوَاعِدَ طِبّ الْأَبْدَانِ كُلَّهَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: حِفْظُ الصِّحّةِ، وَالْحِمْيَةُ عَنِ الْمُؤْذِي، وَاسْتِفْرَاغُ الْمَوَادّ الْفَاسِدَةِ الْمُؤْذِيَةِ، وَالاسْتِدْلالُ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ أَفْرَادِ هَذِهِ الأَنْوَاعِ[2].

وَلَوْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ التَّدَاوِيَ بِالْقُرْآنِ؛

---

(1) زاد المعاد، 4 / 352.

(2) زاد المعاد، 4 / 352، و4 / 6.

لَرَأى لِذَلِكَ تَأْثِيرَاً عَجِيبَاً فِي الشِّفَاءِ الْعَاجِلِ.

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «لَقَدْ مَرَّ بِي وَقْتٌ فِي مَكَّةَ سَقِمْتُ فِيهِ، وَلاَ أَجِدُ طَبِيبَاً، وَلاَ دَوَاءً، فَكُنْتُ أُعَالِجُ نَفْسِي بِالْفَاتِحَةِ، فَأَرَى لَهَا تَأْثِيرَاً عَجِيبَاً: آخُذُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَقْرَؤُهَا عَلَيْهَا مِرَارًا ثُمَّ أَشْرَبُهُ فَوَجَدْتُ بِذَلِكَ الْبُرْءَ التَّامَّ ثُمَّ صِرْتُ أَعْتَمِدُ ذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْجَاعِ، فَأَنْتَفِعُ بِهِ غَايَةَ الانْتِفَاعِ، فَكُنْتُ أَصِفُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي أَلَمَاً، فَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبْرَأُ سَرِيعَاً»[1].

وَكَذَلِكَ الْعِلاَجُ بِالرُّقَى النَّبَوِيَّةِ الثَّابِتَةِ

(1) انظر: زاد المعاد، 4 / 178، والجواب الكافي، ص 21.

مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ، وَالدُّعَاءُ إِذَا سَلِمَ مِنَ الْمَوَانِعِ مِنْ أَنْفَعِ الأَسْبَابِ فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ، وَحُصُولِ الْمَطْلُوبِ، فَهُوَ مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ، وَخَاصَّةً مَعَ الإِلْحَاحِ فِيهِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلاَءِ، يُدَافِعُهُ وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ[1]؛ لقول النبي ﷺ «الدُّعاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ،فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بالدُّعاء»[2]؛ ولقوله ﷺ: «لاَ يَرُدُّ القَضَاءَ إلاّ الدُّعاءُ، وَلاَ

---

(1) انظر: الجواب الكافي، ص 22– 25.

(2) الترمذي، برقم 3548، والحاكم، 1/ 670، وأحمد، برقم 22044، وحسنه الألباني. انظر صحيح الجامع، 3 / 151، برقم 3403.

يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إلاَّ الْبِرُّ»[1]، وَلَكِنْ هَاهُنَا أَمْرٌ يَنْبَغِي التَّفَطُّنُ لَهُ: وَهُوَ أَنَّ الآيَاتِ، وَالأَذْكَارَ، وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الَّتِي يُسْتَشْفَى بِهَا، وَيُرْقَى بِهَا، هِيَ فِي نَفْسِهَا نَافِعَةٌ شَافِيَةٌ، وَلَكِنْ تَسْتَدْعِي قَبُولَ وَقُوَّةَ الْفَاعِلِ وَتَأْثِيرَهُ، فَمَتَى تَخَلَّفَ الشِّفَاءُ كَانَ لِضَعْفِ تَأْثِيرِ الْفَاعِلِ، أَوْ لِعَدَمِ قَبُولِ الْمُنْفَعِلِ، أَوْ لِمَانِعٍ قَوِيّ فِيهِ يَمْنَعُ أَنْ يَنْجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ؛ فَإِنَّ الْعِلاَجَ بِالرُّقَى يَكُونُ بِأَمْرَيْنِ:

الأَمْرُ الأَوَّلُ: مِنْ جِهَةِ الْمَرِيضِ، وَيَكُونُ بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى

---

(1) الحاكم، 1/ 670، والترمذي، برقم 2139، وحسنه الألباني. في: سلسلة الأحاديث الصحيحة، 1 / 76، برقم 154.

اللَّهِ تَعَالَى، وَاعْتِقَادِهِ الْجَازِمِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ؛ فَإِنَّ هَذَا نَوْعُ مُحَارَبَةٍ، وَالْمُحَارِبُ لا يَتِمُّ لَهُ الانْتِصَارُ مِنْ عَدُوِّهِ إِلاَّ بِأَمْرَيْنِ:

أَنْ يَكُونَ السِّلاَحُ صَحِيحاً فِي نَفْسِهِ جَيِّداً، وَأَنْ يَكُونَ السَّاعِدُ قَوِيّاً، فَمَتَى تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا لَمْ يُغْنِ السِّلاَحُ كَثِيرَ طَائِلٍ، فَكَيْفَ إِذَا عُدِمَ الأَمْرَانُ جَمِيعَاً: يَكُونُ الْقَلْبُ خَرَاباً مِنَ التَّوْحِيدِ، وَالتَّوَكُّلِ، وَالتَّقْوَى، وَالتَّوَجُّهِ، وَلاَ سِلاَحَ لَهُ.

الأمْرُ الثَّانِي:مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ بِالْقُرْآنِ

وَالسُّنَّةِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَذَانِ الأَمْرَانِ أَيْضاً[1]؛ وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ التِّين رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «الرُّقَى بِالْمُعَوِّذَتِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ هُوَ الطِّبُّ الرُّوحَانِيُّ إِذَا كَانَ عَلَى لِسَانِ الْأَبْرَارِ مِنَ الْخَلْقِ حَصَلَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى»[2].

وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ الرُّقَى عِنْدَ اجْتِمَاعِ ثَلاثَةِ شُرُوطٍ:

الشَّرْطُ الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، أَوْ كَلامِ رَسُولِهِ ﷺ.

---

(1) انظر: زاد المعاد 4 / 68، والجواب الكافي ص21.

(2) فتح الباري لابن حجر، 10 / 196.

الشَّرْطُ الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، أَوْ بِمَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ.

الشَّرْطُ الثَّالثُ: أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الرُّقْيَةَ لاَ تُؤَثِّرُ بِذَاتِهَا؛ بَلْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى[1]، وَالرُّقْيَةُ إِنَّمَا هِيَ سَبَبٌ مِنَ الأَسْبَابِ.

وَلِهَذِهِ الأَهَمِّيَّةِ الْبَالِغَةِ اخْتَصَرْتُ قِسْمَ الرُّقَى مِنْ كِتَابِي: «الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ وَالْعِلاَجُ بِالرُّقَى مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ»، وَزِدْتُ عَلَيْهِ فَوَائِدَ نَافِعَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلاَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَنِي

---

(1) انظر فتح الباري، 10 / 195، وفتاوى العلامة ابن باز، 2 / 384.

بِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ قَرَأَهُ، أَوْ طَبَعَهُ، أَوْ كَانَ سَبَبَاً فِي نَشْرِهِ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في 18 / 6 / 1414هـ

1- عِلاَجُ السِّحْرِ

الْعِلاَجُ الإِلَهِيُّ لِلسِّحْرِ قِسْمَان:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: مَا يُتَّقَى بِهِ السِّحْرُ قَبْلَ وُقُوعِهِ:

1- الْقِيَامُ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ، وَتَرْكُ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ.

2- الإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، بِحَيْثُ يَجْعَلُ لَهُ وِرْدَاً مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ.

3- التَّحَصُّنُ بِالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ، وَالأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ» ثَلاَثَ

مَـرَّاتٍ فِـي الصَّـبَاحِ وَالْمَسَـاءِ[1]، وَقِـرَاءَةُ آيَـةِ الْكُرْسِـيِّ دُبُرَ كُلِّ صَـلاَةٍ، وَعِنْـدَ النَّـوْمِ، وَفِـي الصَّـبَاحِ وَالْمَسَـاءِ[2]، وَقِـرَاءَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ۝١﴾، وَالْمُعَـوِّذَتَيْنِ ثَـلاثَ مَـرَّاتٍ فِـي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ،وَعِنْدَ النَّوْمِ، وَقَوْلِ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُـوَ عَلَـى كُـلِّ شَـيْءٍ قَـدِيرٌ» مِائَـةَ مَـرَّةٍ كُـلَّ يَـوْمٍ[3]، وَالْمُحَافَظَـةُ عَلَـى أَذْكَـارِ الصَّـبَّاحِ

---

(1) الترمذي، برقم 3388، وأبو داود، برقم، 5088، وابن ماجه، برقم 3869، و صححه الألباني في صحيح ابن ماجه، 2 / 332.

(2) الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، 1 / 562، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، 1 / 273، برقم 658.

(3) البخاري، 4 / 95، برقم 3293، ومسلم، 4 / 2071، برقم 2691.

وَالْمَسَاءِ، وَالأَذْكَارِ أَدْبَارَ الصَّلَوَاتِ، وَأَذْكَارِ النَّوْمِ، وَالاسْتِيقَاظِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ دُخُولِ الْمَنْزِلِ، وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ الرُّكُوبِ، وَأَذْكَارِ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ دُخُولِ الْخَلاَءِ، وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ مَنْ رَأَى مُبْتَلىً، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ كَثِيراً مِنْ ذَلِكَ فِي «حِصْنِ الْمُسْلِمِ» عَلَى حَسْبِ الأَحْوَالِ، وَالْمُنَاسَبَاتِ، وَالأَمَاكِنِ وَالأَوْقَاتِ، وَلاَ شَكَّ أَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الأَسْبَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الإِصَابَةَ بِالسِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَالْجَانِّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ أَيْضاً مِنْ أَعْظَمِ الْعِلاَجَاتِ بَعْدَ

الإِصَابَةِ بِهَذِهِ الآفَاتِ وَغَيْرِهَا[1].

4- أَكْلُ سَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً عَلَى الرِّيقِ صَبَاحاً إِذَا أَمْكَنَ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ»[2]، وَالأَكْمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مِمَّا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، وَيَرَى سَمَاحَةُ شَيْخِنَا الْعَلاَّمَةُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

---

(1) انظر: زاد المعاد، 4 / 126، ومجموع فتاوى العلامة ابن باز، 3 / 277، وانظر الأسباب العشرة التي يندفع بها شرّ الحاسد والساحر في القسم الثالث من علاج العين، من هذا الكتاب.

(2) البخاري مع الفتح، 10 / 247، برقم 5445، ومسلم، 3 / 1618، برقم 2047.

عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ جَمِيعَ تَمْرِ الْمَدِينَةِ تُوجَدُ فِيهِ هَذِهِ الصِّفَةُ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا[1] حِينَ يُصْبِحُ...» الحديث[2].

كَمَا يَرَى رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ يُرْجَى لِمَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ غَيْرِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مُطْلَقَاً.

الْقِسْمُ الثَّانِي: عِلاَجُ السِّحْرِ بَعْدَ وُقُوعِهِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: اسْتِخْرَاجُهُ وَإِبْطَالُهُ إِذَا عُلِمَ مَكَانُهُ بِالطُّرُقِ الْمُبَاحَةِ شَرْعَاً، وَهَذَا

---

(1) لابتيها: تثنية لابة، وهي الحرة، وهي أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها حرقت بنار، وأراد بهما هنا: حرتان يكتنفان المدينة النبوية، انظر: فيض القدير للمناوي، 2/ 514.

(2) مسلم 3 / 1618، برقم 2047.

مِنْ أَبْلَغِ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْمَسْحُورُ[1].

النَّوْعُ الثَّانِي:الرُّقْيَةُ الشَّرْعِيَّةُ، وَمِنْهَا مَا يَأْتِي[2]:

أولاً: ((يَدُقُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ مِنْ سِدْرٍ أَخْضَرَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَوْ نَحْوِهِمَا ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهَا مَا يَكْفِيْهِ لِلْغُسْلِ مِنَ الْمَاءِ وَيَقْرَأُ فِيهَا:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ

---

(1) انظر: زاد المعاد، 4 / 124، والبخاري مع الفتح، 10 / 132، برقم 5765، ومسلم، 4 / 1917، برقم 2189، ومجموع فتاوى ابن باز 3 / 228.

(2) انظر:فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين،ص 138.

إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ
وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾[1] .

﴿۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ
مَا يَأۡفِكُونَ ١١٧ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٨ فَغُلِبُواْ
هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ١١٩ وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ١٢٠ قَالُوٓاْ
ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢١ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١٢٢﴾[2] .

﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ٧٩ فَلَمَّا جَآءَ
ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ٨٠ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ
قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ
عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٨١ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ

---

(1) سورة البقرة، الآية: 255 .

(2) سورة الأعراف، الآيات: 117- 122.

ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (1).

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾
قَالَ بَلْ أَلْقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ
﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ
ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍۖ
وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ
هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾﴾ (2).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾
لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠
عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ
وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾

---

(1) سورة يونس، الآيات: 79– 82 .

(2) سورة طه، الآيات: 65– 70 .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾

وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مَا ذُكِرَ فِي الْمَاءِ يَشْرَبُ مِنْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَيَغْتَسِلُ بِالْبَاقِي، وَبِذَلِكَ يَزُولُ الدَّاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى،

وَإِنْ دعَـتِ الْحَاجَـةُ إِلَـى إِعَـادَةِ ذَلِـكَ مَـرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَـرَ فَـلاَ بَـأْس حَتَّـى يَـزُولَ الْمَرَضُ، وَقَدْ جُرِّبَ كَثِيراً فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِمَنْ حُبِسَ عَنْ زَوْجَتِهِ(1).

ثانياً:تُقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالآيَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةِ الإِخْـلاَصِ، وَالْمُعَـوِّذَتَيْنِ ثَـلاث مَـرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ الْوَجَعِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى(2).

---

(1) انظر: فتاوى ابن باز، 3 / 279، وفتح المجيد، ص 346، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار لوحيد عبدالسلام، ص 109– 117، فهناك رقية مفيدة ومطولة نافعة إن شاء الله تعالى، ومصنف عبد الرزاق، 11 / 13، وفتح الباري لابن حجر، 10 / 233.

(2) انظر: البخاري مع الفتح، 9 / 62، برقم 5016، ومسلم، =

ثالثاً:التَّعَوُّذَاتُ وَالرُّقَى وَالدَّعَوَاتُ الْجَامِعَةُ:

1- أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ (سبع مرات)[1].

2- يَضَعُ الْمَرِيضُ يَدَهُ عَلَى الَّذِي يُؤْلِمُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ويقول : «أَعُوذُ بِالله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» (سَبْعَ مَرَّاتٍ)[2].

3-«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ،أَذْهِبِ الْبَأْسَ،

= 4 / 1723،برقم 2192،والبخاري مع الفتح،10 / 208 .

(1) أبو داود، 3/ 187، برقم 3106، والترمذي، 2/ 410، برقم 2083، وصححه الألباني في صحيح الجامع، 5/ 180، و322 وفي صحيح سنن أبي داود، 2/ 276.

(2) مسلم، 4/ 1728، برقم 2202.

وَاشْــفِ أَنْــتَ الشَّــافِي، لاَ شِــفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا»[1].

4- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ»[2].

5- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»[3].

6- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ: مِنْ غَضَــبِهِ، وَعِقَابِــهِ، وَشَرِّ عِبَــادِهِ، وَمِــنْ

---

(1) البخاري مــع الفــتح، 10/ 206، بــرقم 5750، ومســلم، 4/ 1721، برقم 2191.

(2) البخاري مع الفتح، 6 / 408، برقم 3371.

(3) مسلم 4 / 1728، برقم 2709.

هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ))[1].

7- ((أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبَرَأَ، وَذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ))[2].

8- ((اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ،

---

(1) أبو داود، برقم 3893، والترمذي، برقم 3528، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، 3 / 171 .

(2) مسند أحمد، 3 / 119، برقم 15461، بإسناد صحيح، وابن السني، برقم 637، وانظر: مجمع الزوائد، 10 / 127، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، 7/ 196.

وَرَبَّ الأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَـرْشِ الْعَظِـيمِ، رَبَّنَـا وَرَبَّ كُـلِّ شَـيْءٍ، فَـالِقَ الْـحَبِّ وَالنَّـوَى، وَمُنْـزِلَ التَّـوْرَاةِ وَالْإِنْجِيـلِ وَالْقُـرْآنِ، أَعُـوذُ بِـكَ مِـنْ شَرِّ كُـلِّ شَـيْءٍ أَنْـتَ آخِـذٌ بِنَاصِـيَتِهِ، أَنْـتَ الْأَوَّلُ فَلَـيْسَ قَبْلَكَ شَـيْءٌ، وَأَنْـتَ الْآخِرُ فَلَـيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ...»[1].

9- « بِسْـمِ اللَّهِ أَرْقِيـكَ، مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ،

---

(1) مسلم، 4 / 2084، برقم 2713.

اللهُ يَشْفِيكَ، بِسمِ اللَّهِ أَرقِيكَ»[1].

10- «بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»[2].

11- «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ ذِي عَيْنٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ»[3].

وَهَــذِهِ التَّعَــوُّذَاتُ، وَالــدَّعَوَاتُ،

---

(1) مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه، 4 / 1718، برقم 2186.

(2) مسلم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، 4 / 1718، برقم 2185.

(3) سنن ابن ماجه، برقم 3527، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، 2 / 268 .

وَالرُّقَى يُعَالَجُ بِهَا مِنَ السِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَمَسِّ الْجَانِّ، وَجَمِيعِ الأَمْرَاضِ؛ فَإِنَّهَا رُقًى جَامِعَةٌ نَافِعَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الاسْتِفْرَاغُ بِالْحِجَامَةِ فِي الْمَحَلِّ أَوِ الْعُضْوِ الَّذِي ظَهَرَ أَثَرُ السِّحْرِ عَلَيْهِ إِنْ أَمْكَنَ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ كَفَى مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنَ الْعِلاَجِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى[1].

النَّوْعُ الرَّابِعُ: الأَدْوِيَةُ الطَّبِيعِيَّةُ، فَهُنَاكَ

---

(1) انظر: زاد المعاد، 4 / 125، وهناك أنواع من علاج السحر بعد وقوعه لا بأس بها إذا جربت فنفعت. انظر: مصنف ابن أبي شيبة، 7 / 386- 387، وفتح الباري، 10 / 233- 234، ومصنف عبد الرزاق، 11 / 13، والصارم البتار، ص 194- 200، والسحر حقيقته وحكمه للدكتور مسفر الدميني، ص 64- 66 .

أَدْوِيَـةٌ طَبِيعِيَّـةٌ نَافِعَـةٌ، دَلَّ عَلَيْهَـا الْقُـرْآنُ الْكَـرِيمُ، وَالسُّـنَّةُ الْمُطَهَّـرَةُ، إِذَا أَخَـذَهَا الإِنْسَـانُ بِيَقِـينٍ، وَصِـدْقٍ، وَتَوَجُّـهٍ، مَـعَ الاعْتِقَادِ أَنَّ النَّفْعَ مِنْ عِنْدِ اللهِ نَفَعَ اللَّهُ بِهَا إِنْ شَـاءَ اللَّهُ تَعَـالَى، كَمَـا أَنَّ هُنَـاكَ أَدْوِيَـةً مُرَكَّبَةً مِـنْ أَعْشَـابٍ وَنَحْوِهَـا، وَهِـيَ مَبْنِيَّـةٌ عَلَى التَّجْرِبَةِ فَلاَ مَانِعَ مِنَ الاسْتِفَادَةِ مِنْهَـا شَرْعَاً مَا لَمْ تَكُنْ حَرَاماً[1].

وَمِنَ الْعِلاَجَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ النَّافِعَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى:الْعَسَلُ[2]، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ[3]، وَمَاءُ

(1) انظر:فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين،ص 139.

(2) انظر: فتح الحق المبين، ص140، ويأتي العلاج بالعسل في هـذا الكتاب.

(3) انظر: فتح الحق المبين، ص141، ويأتي العلاج بالحبة السـوداء في =

زَمْزَمَ[1]، وَمَاءُ السَّمَاءِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾[2]،وَزَيْتُ الزَّيْتُونِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:((كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ))[3]،وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ وَاقِعِ التَّجْرِبَةِ، وَالاسْتِعْمَالِ، وَالقِرَاءَةِ أَنَّهُ أَفْضَلُ زَيْتٍ[4]، وَمِنَ الأَدْوِيَةِ الطَّبِيعِيَّةِ: الاغْتِسَالُ،

= هذا الكتاب.

(1) انظر: فتح الحق المبين، ص 144، ويأتي العلاج بماء زمزم في هذا الكتاب.

(2) سورة ق، الآية: 9.

(3) أحمد في المسند، 3 / 497، برقم 16055، والترمذي، برقم 1851، وابن ماجه برقم 3319، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، 2 / 166.

(4) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص 142.

وَالتَّنَظُّفُ، التَّطَيُّبُ[1].

2- علاج العين

علاج الإصابة بالعين أقسام:

القسم الأول: قبل الإصابة وهو أنواع:

1- التَّحَصُّنُ وَتَحْصِينُ مِنْ يُخَافُ عَلَيْهِ بِالأَذْكَارِ، والدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ، كَمَا فِي الْقِسْمِ الأَوَّلِ مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ[2].

2- يَدْعُو مَنْ يَخْشَى أَوْ يَخَافُ الإِصَابَةَ بِعَيْنِهِ - إِذَا رَأى مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ، أَوْ وَلَدِهِ، أَوْ أَخِيهِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِك

(1) انظر: المرجع السابق، ص145 .

(2) انظر: ما تقدم في علاج السحر من هذا الكتاب.

مِمَّا يُعْجِبُهُ – بِالْبَرَكَةِ، فيقول: ((مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ))؛ لقول النَّبِيِّ ﷺ: ((إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ))[1].

3- سَتْرُ مَحَاسِنِ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ[2].

الْقِسْمُ الثَّانِي: بَعْدَ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

1- إِذَا عُرِفَ الْعَائِنُ أُمِرَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُصَابُ بِالْعَيْنِ[3].

---

(1) موطأ مالك، 2 / 938، وابن ماجه، 2 / 1160، برقم 3509، وأحمد، 4 / 447 برقم 15700، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، 2 / 265. وزاد المعاد، 4/ 170، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار للشيخ وحيد عبد السلام، ص 229- 252 .

(2) انظر: شرح السنة للبغوي، 13/ 116، وزاد المعاد، 4/ 173.

(3) انظر:سنن أبي داود،4/ 9،برقم 5056،وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث =

2- الإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيّ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالأَدْعِيَةِ الْمَشْرُوعَةِ فِي الرُّقْيَةِ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ مَوْضِعِ الأَلَمِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ ((ج)) مَنْ رَقْمِ 1- 11[1].

3- ((يَقْرَأُ فِي مَاءٍ مَعَ النَّفْثِ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَرِيضُ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْبَاقِي[2]، أَوْ يَقْرَأُ فِي زَيْتٍ وَيَدَّهِنُ بِهِ))[1]،

= الصحيحة، 6/ 61، وزاد المعاد، 4/ 163، وانظر: الوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع، ص 144-147.

(1) انظر: ما تقدم في النوع الثاني من علاج السحر من هذا الكتاب.

(2) سنن أبي داود، 4 / 10، برقم 3885، فعل ذلك ﷺ لثابت ابن قيس.

=

وَإِذَا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ فِي مَاءِ زَمْزَمَ كَانَ أَكْمَلَ إِنْ تَيَسَّرَ[2]، أَوْ مَاءِ السَّمَاءِ[3].

4- لاَ بَأْسَ أَنْ تُكْتَبَ لِلْمَرِيضِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تُغْسَلَ وَيَشْرَبَهَا[4]، وَمِنْ ذَلِكَ الْفَاتِحَةُ، وَآيَةُ الْكُرْسِيّ، وَالآيَتَانِ الأَخِيرَتَانِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَانِ، وَأَدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ

= وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، برقم 836.

(1) مسند أحمد، 3/ 497، برقم 16055 ، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، 1/ 108، برقم 379 .

(2) انظر:ما تقدم في النوع الرابع من علاج السحر، في هذا الكتاب .

(3) انظر:ما تقدم في النوع الرابع من علاج السحر، في هذا الكتاب.

(4) انظر:زاد المعاد لابن القيم،4/ 170، وفتاوى ابن تيمية، 64/19.

السِّحْرِ، فَقْرَةِ «ب»، و«ج»، مِنْ رَقْمِ 1- 11[1].

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: عَمَلُ الأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُ عَيْنَ الْحَاسِدِ، وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

1- الاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ.

2- تَقْوَى اللَّهِ وَحِفْظُهُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ﷺ: «احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ»[2].

3- الصَّبْرُ عَلَى الْحَاسِدِ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ، فَلاَ يُقَاتِلُهُ، وَلاَ يَشْكُوهُ، وَلاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَذَاهُ.

---

(1) انظر: النوع الثاني من علاج السحر، في هذا الكتاب.

(2) الترمذي، برقم 2516، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، 2/ 309.

4- التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، فَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.

5- لاَ يَخَافُ الْحَاسِدَ، وَلاَ يَمْلأُ قَلْبَهُ بِالْفِكْرِ فِيهِ، وَهَذَا مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ.

6- الإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ، وَالإِخْلاَصُ لَهُ، وَطَلَبُ مَرْضَاتِهِ سُبْحَانَهُ.

7- التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّهَا تُسَلِّطُ عَلَى الإِنْسَانِ أَعْدَاءَهُ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾[1].

8- الصَّدَقَةُ وَالإِحْسَانُ مَا أَمْكَنَ؛

---

(1) سورة الشورى، الآية: 30.

فَإِنَّ لِذَلِكَ تَأْثِيراً عَجِيباً فِي دَفْعِ الْبَلاَءِ، وَالْعَيْنِ، وَشَرِّ الْحَاسِدِ.

9- إِطْفَاءُ نَارِ الْحَاسِدِ، وَالْبَاغِي، وَالْمُؤْذِي بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ لَكَ أَذىً وَشَرّاً وَبَغْياً وَحَسَداً، ازْدَدْتَ إِلَيْهِ إِحْسَاناً، وَلَهُ نَصِيحَةً، وَعَلَيْهِ شَفَقَةً، وَهَذَا لاَ يُوَفَّقُ لَهُ إِلاَّ مَنْ عَظُمَ حَظُّهُ مِنَ اللَّهِ.

10- تَجْرِيدُ التَّوْحِيدِ، وَإِخْلاَصُهُ لِلْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ شَيْءٌ، وَلاَ يَنْفَعُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ سُبْحَانَهُ، وَهُوَ الْجَامِعُ لِذَلِكَ كُلِّهِ، وَعَلَيْهِ مَدَارُ هَذِهِ الأَسْبَابِ، فَالتَّوْحِيدُ حِصْنُ اللَّهِ الأَعْظَمُ الَّذِي مَنْ

دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الآمِنِينَ.

فَهَذِهِ عَشْرَةُ أَسْبَابٍ يَنْدَفِعُ بِهَا شَرُّ الْحَاسِدِ، وَالْعَائِنِ، وَالسَّاحِرِ[1].

3- عِلاَجُ الْتِبَاسِ الْجِنِّيِّ بِالإِنْسِيِّ

عِلاَجُ الْمَصْرُوعِ الَّذِي يَدْخُلُ بِهِ الْجِنِّيُّ، وَيَلْتَبِسُ بِهِ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الإِصَابَةِ:

مِنَ الْوِقَايَةِ الْمُحَافَظَةُ عَلَى جَمِيعِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ، وَالابْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ

(1) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم، 2/ 238- 245.

السَّـــيِّئَاتِ، وَالتَّحَصُّـــنُ بِالأَذْكَـــارِ، وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْعِلاَجُ بَعْدَ دُخُولِ الْجِنِّيِّ:

وَيَكُـونُ بِقِـرَاءَةِ الْمُسْـلِمِ الَّـذِي وَافَـقَ قَلْبُـهُ لِسَـانَهُ، وَرُقْيَتَـهُ لِلْمَصْـرُوعِ، وَأَعْظَـمُ الْعِـلاَجِ الرُّقْيَـةُ بِفَاتِحَـةِ الْكِتَـابِ[1]، وَآيَـةِ الْكُرْسِيِّ، وَالآيَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾، مَـعَ

(1) انظر: سنن أبي داود، 4/ 13-14، برقم 3896، وأحمد، 5 / 210، برقم 21835، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم 2028 .

النَّفْثِ عَلَى الْمَصْرُوعِ، وَتكْرِيرُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَـرَّاتٍ أَوْ أَكْثَـرَ، وَغَيْـرِ ذَلِـكَ مِـنَ الآيَـاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّـدُورِ، وَشِـفَاءٌ، وَهُـدًى، وَرَحْمَـةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ[1]، وَأَدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ «ب»، و«ج»[2]، وَلاَ بُدَّ فِي هَذَا الْعِلاَجِ مِنْ أَمْرَيْنِ:

الأَوَّلُ مِنْ جِهَةِ الْمَصْرُوعِ، بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ.

---

(1) انظر: الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد، 17/ 183.

(2) انظر: النوع الثاني من علاج السحر، من هذا الكتاب.

وَالأَمْرُ الثَّانِي مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السَّلاَحَ بِضَارِبِهِ(1).

وَإِنْ أُذِّنَ فِي أُذُنِ الْمَصْرُوعِ فَحَسَنٌ؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مَنْ ذَلِكَ(2).

4- عِلاَجُ الأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ:

---

(1) انظر: رقية مطولة مفيدة في الصارم البتار، ص 109-117، للشيخ وحيد عبد السلام، وانظر: زاد المعاد، 4/ 66-69، وإيضاح الحق في دخول الجني بالإنسي والرد على من أنكر ذلك للعلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، ص 14، وفتاوى ابن تيمية، 19/ 9- 65، و24/ 276، والوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع، ص 66-69، وانظر: كيفية طرد الجن من البيت، الوقاية والعلاج لمحمد بن شايع، ص59، وعالم الجن والشياطين للأشقر، ص130 .

(2) انظر:فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص112،والبخاري،برقم 574 .

أَعْظَمُ الْعِلاَجِ لِلأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ[1]، وَضِيقِ الصَّدْرِ بِاخْتِصارٍ مَا يَأْتِي:

1- الْهُدَى، وَالتَّوْحِيدُ، كَمَا أَنَّ الضَّلاَلَ، وَالشِّرْكَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ ضِيقِ الصَّدْرِ.

2- نُورُ الإِيمَانِ الصَّادِقِ الَّذِي يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، مَعَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

3- الْعِلْمُ النَّافِعُ، فَكُلَّمَا اتَّسَعَ عِلْمُ الْعَبدِ انْشَرَحَ صَدْرُهُ وَاتَّسَعَ.

4- الإِنَابَةُ، وَالرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ

---

(1) انظر في ذلك: أسباب شرح الصدر في زاد المعاد، 2/ 23–28، وكتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله.

سُبْحَانَهُ، وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ، وَالإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَالتَّنَعُّمُ بِعِبَادَتِهِ.

5- دَوَامُ ذِكْرِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَفِي كُلِّ مَوْطِنٍ، فَلِلذِّكْرِ تَأْثِيرٌ عَجِيبٌ فِي انْشِرَاحِ الصَّدْرِ،وَنَعِيمِ الْقَلْبِ،وَزَوَالِ الْهَمِّ وَالغَمِّ.

6- الإِحْسَانُ إِلَى الْخَلْقِ بِأَنْوَاعِ الإِحْسَانِ، وَالنَّفْعِ لَهُمْ بِمَا يُمْكِنُ، فَالْكَرِيمُ الْمُحْسِنُ أَشْرَحُ النَّاسِ صَدْرَاً، وَأَطْيَبُهُمْ نَفْسَاً، وَأَنْعَمُهُمْ قَلْبَاً.

7- الشَّجَاعَةُ، فَإِنَّ الشُّجَاعَ مُنْشَرِحُ الصَّدْرِ، مُتَّسِعُ الْقَلْبِ.

8- إِخْـرَاجُ دَغَـلِ[1] الْقَلْـبِ مِـنَ الصِّـفَاتِ الْمَذْمُومَـةِ الَّتِـي تُوجِـبُ ضِـيقَهُ وَعذَابَـهُ: كَالْحَسَـدِ، وَالْبَغْضَـاءِ، وَالْغِـلِّ، وَالْعَدَاوَةِ، وَالشَّحْنَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَقَدْ ثَـبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «كُـلُّ مَخْمُـومِ الْقَلْـبِ، صَـدُوقِ اللِّسَـانِ» فَقَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَـالَ: «هُـوَ التَّقِـيُّ، النَّقِـيُّ، لَا إِثْـمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ»[2].

---

(1) وَدَغَلُ الشَّيْءِ: عَيْبٌ فِيهِ يُفْسِدُهُ.

(2) أخرجه ابن ماجه، برقم 4216، وصححه العلامة الألباني في صحيح ابن ماجه، 2/ 411.

9- تَـرْكُ فُضُـولِ النَّظَـرِ، وَالْكَـلاَمِ، وَالاسْتِمَاعِ، وَالْمُخَالَطَةِ، وَالأَكْلِ، وَالنَّوْمِ؛ فَإِنَّ تَرْكَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ الْقَلْبِ، وَزَوَالِ هَمّهِ وَغَمّهِ.

10- الاشْتِغَالُ بِعَمَلٍ مِنَ الأَعْمَالِ، أَوْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِي الْقَلْبَ عَمَّا أَقْلَقَهُ.

11- الاهْتِمَامُ بِعَمَلِ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ، وَقَطْعُهُ عَنِ الاهْتِمَامِ فِي الْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَعَنِ الْحُزْنِ عَلَى الْوَقْتِ الْمَاضِي، فَالْعَبْدُ يَجْتَهِدُ فِيمَا يَنْفَعُهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَيَسْأَلُ رَبَّهُ نَجَاحَ مَقْصَدِهِ، وَيَسْتَعِيْنُهُ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّ

ذَلِكَ يُسَلِّي عَنِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ.

12- النَّظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ، وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ: فِي الْعَافِيَةِ، وَتَوَابِعِهَا، وَالرِّزْقِ، وَتَوَابِعِهِ.

13- نِسْيَانُ مَا مَضَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِهِ الَّتِي لاَ يُمْكِنُهُ رَدُّهَا، فَلاَ يُفَكِّرُ فِيهَا مُطْلَقاً.

14- إِذَا حَصَلَ عَلَى الْعَبدِ نَكْبَةٌ مِنَ النَّكَبَاتِ، فَعَلَيْهِ السَّعْيُ فِي تَخْفِيفِهَا، بِأَنْ يُقَدِّرَ أَسْوَأَ الاحْتِمَالاَتِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الأَمْرُ، وَيُدَافِعُهَا بِحَسْبِ مَقْدُورِهِ.

15- قُوَّةُ الْقَلْبِ، وَعَدَمُ انْزِعَاجِهِ وَانْفِعَالِهِ لِلْأَوْهَامِ وَالْخَيَالاَتِ الَّتِي تَجْلِبُهَا

الأَفْكَارُ السَّيِّئَةُ، وَعَدَمُ الْغَضَبِ، وَلاَ يَتَوَقَّعُ زَوَالَ الْمَحَابِّ، وَحُدُوثَ الْمَكَارِهِ؛ بَلْ يَكِلُ الأَمْرَ إِلَى اللَّهِ ﷿ مَعَ الْقِيَامِ بِالأَسْبَابِ النَّافِعَةِ، وَسُؤَالِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

16- اعْتِمَادُ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ، وَحُسْنُ الظَّنِّ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ فَإِنَّ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللهِ لاَ تُؤَثِّرُ فِيهِ الأَوْهَامُ.

17- الْعَاقِلُ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاتَهُ الصَّحِيحَةَ حَيَاةُ السَّعَادَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ، وَأَنَّهَا قَصِيرَةٌ جِدًّا، فَلاَ يُقَصِّرُهَا بِالْهَمِّ، وَالاسْتِرْسَالِ مَعَ الأَكْدَارِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ ضِدَّ الْحَيَاةِ الصِّحِّيَّةِ.

18- إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ قَارَنَ بَيْنَ بَقِيَّةِ

النِّعَمِ الْحَاصِلَةِ لَهُ دِينِيَّةً أَوْ دُنْيَوِيَّةً، وَبَيْنَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، فَعِنْدَ الْمُقَارَنَةِ يَتَّضِحُ كَثْرَةُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَكَذَلِكَ يُقَارِنُ بَيْنَ مَا يَخَافُهُ مِنْ حُدُوثِ ضَرَرٍ عَلَيْهِ، وَبَيْنَ الاحْتِمَالاتِ الْكَثِيرَةِ فِي السَّلاَمَةِ، فَلاَ يَدَعُ الاحْتِمَالَ الضَّعِيفَ يَغْلِبُ الاحْتِمَالاَتِ الْكَثِيرَةَ الْقَوِيَّةَ، وَبِذَلِكَ يَزُولُ هَمُّهُ وَخَوْفُهُ.

19- يَعْرِفُ أَنَّ أَذِيَّةَ النَّاسِ لاَ تَضُرُّهُ، خُصُوصاً فِي الأَقْوَالِ الْخَبِيثَةِ؛ بَلْ تَضُرُّهُمْ فَلاَ يَضَعُ لَهَا بَالاً، وَلاَ فِكْراً حَتَّى لاَ تَضُرَّهُ.

20- يَجْعَلُ أَفْكَارَهُ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالنَّفْعِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا.

21- لاَ يَطْلُبُ الْعَبْدُ الشُّكْرَ عَلَى الْمَعْرُوفِ الَّذِي بَذَلَهُ، وَأَحْسَنَ بِهِ، إِلاَّ مِنَ اللَّهِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ هَذَا مُعَامَلَةٌ مِنْهُ مَعَ اللَّهِ، فَلاَ يُبَالِي بِشُكْرِ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ۝٩﴾ [1].

22- جَعْلُ الأُمُورِ النَّافِعَةِ نُصْبَ الْعَيْنَيْنِ، وَالْعَمَلُ عَلَى تَحْقِيقِهَا، وَعَدَمُ الالْتِفَاتِ إِلَى الأُمُورِ الضَّارَّةِ، فَلاَ يُشْغِلُ بِهَا ذِهْنَهُ، وَلاَ فِكْرَهُ.

23- حَسْمُ الأَعْمَالِ فِي الْحَالِ، وَالتَّفَرُّغُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حَتَّى يَأْتِيَ لِلأَعْمَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ بِقُوَّةِ تَفْكِيرٍ وَعَمَلٍ.

(1) سورة الإنسان، الآية: 9 .

24- يَتَخَيَّرُ مِنَ الأَعْمَالِ النَّافِعَةِ وَالْعُلُومِ النَّافِعَةِ الأَهَمَّ فَالأَهَمَّ، وَخَاصَّةً مَا تَشْتَدُّ الرَّغْبَةُ فِيهِ، وَيَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِاللَّهِ، ثُمَّ بِالْمُشَاوَرَةِ، فَإِذَا تَحَقَّقَتِ الْمَصْلَحَةُ، وَعَزَمَ، تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ﷻ.

25- التَّحَدُّثَ بِنِعَمِ اللَّهِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ؛ فَإِنَّ مَعْرِفَتَهَا، وَالتَّحَدُّثَ بِهَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ الهَمَّ،وَالْغَمَّ،وَيَحُثُّ الْعَبدَ عَلَى الشُّكْرِ.

26- مُعَامَلَةُ الزَّوْجَةِ، وَالْقَرِيبِ، وَالْمُعَامِلِ، وَكُلِّ مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلاَقَةٌ، إِذَا وَجَدْتَ بِهِ عَيْبَاً بِمَعْرِفَةِ مَا لَهُ مِنَ الْمَحَاسِنِ، وَمُقَارَنَةِ ذَلِكَ، فَبِمُلاَحَظَةِ ذَلِكَ تَدُومُ

الصُّحْبَةُ، وَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((لا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقَاً، رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ))[1].

27- الدُّعَاءُ بِصَلاَحِ الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَعْظَمُ ذَلِكَ: ((اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي اَلَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي, وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ اَلَّتِي فِيهَا مَعَاشِي, وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي اَلَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي, وَاجْعَلِ اَلْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ, وَاجْعَلِ اَلْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ))[2]، وَكَذَلِكَ: ((اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا

(1) مسلم، 2/ 1091، برقم 1469.

(2) مسلم، 4/ 2087، برقم 2720.

تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[1].

28- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُنَجِّي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهَمِّ وَالْغَمِّ»[2].

وَهَذِهِ الأَسْبَابُ وَالْوَسَائِلُ: عِلَاجٌ مُفِيدٌ

---

(1) أبو داود، 4/ 324، برقم 5090، وأحمد، 5/ 42، برقم 0430، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم 3388، وحسنه في صحيح سنن أبي داود، 3/ 251.

(2) أحمد، 5/ 314، 316، 319، 330،326، بالأرقام 21624، 22680، 22732، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، 2/ 75، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، 2/ 274.

لِلأَمْـرَاضِ النَّفْسِـيَّةِ، وَمِـنْ أَعْظَـمِ الْعِـلاَجِ لِلْقَلَـقِ النَّفْسِـيِّ لِمَـنْ تَـدَبَّرَهَا، وَعَمِـلَ بِهَـا بِصِدْقٍ وَإِخْـلاَصٍ، وَقَـدْ عَـالَجَ بِهَـا بَعْـضُ الْعُلَمَـاءِ كَثِيـرَاً مِـنَ الْحَـالاَتِ وَالأَمْـرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا نَفْعَاً عَظِيمَاً[1].

5- عِلاَجُ الْقَرْحَةِ وَالْجُرْحِ

كَـانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْـتَكى الإِنْسَانُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ، أَوْ جُرْحٌ، قَـالَ بِأُصْـبُعِهِ هكَـذا، وَوَضَـعَ سُـفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَها وقال: «بِسمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى بِهِ

(1) انظر: مقدمة الوسائل المفيدة الطبعة الخامسة، ص 6.

سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»[1].

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقَةِ نَفْسِهِ عَلَى أُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى التُّرَابِ فَيَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَيَمْسَحُ بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْجَرِيحِ، أَوِ الْعَلِيلِ، وَيَقُولُ هَذَا الْكَلاَمَ فِي حَالِ الْمَسْحِ[2].

6- عِلاَجُ الْمُصِيبَةِ

1- ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ

---

(1) البخاري مع الفتح، 10/ 206، برقم 5745، ومسلم، 4/ 1724، برقم 2194.

(2) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، 14/ 184، وفتح الباري لابن حجر، 10/ 208، وانظر شرحاً وافياً للحديث في زاد المعاد، 4/ 186-187.

إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٢٢﴾ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾﴾ [1].

2- ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾﴾ [2].

3- ((مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إنّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي في مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خيراً مِنْهَا، إلاَّ أَجرَهُ اللهُ تعَالَى في مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا)) [3].

4- ((إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ

---

(1) سورة الحديد، الآيتان: 22-23.

(2) سورة التغابن، الآية: 11.

(3) مسلم، 2/ 633، برقم 918.

تَعَالَى لِمَلاَئِكَتِهِ: قَبَضْتُم وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ[1]، فَيَقُولُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتَاً فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ))[2].

5- ((يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : مَا لعَبدِي المُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إلاَّ الجَنَّةَ))[3].

---

(1) أي قال: الحمد لله، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

(2) الترمذي، برقم 1021، وحسنه الألباني في:صحيح الترمذي، 1 / 298.

(3) البخاري مع الفتح، 11/ 242، برقم 6424.

6- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مَاتَ ابْنُهُ: ((أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ))[1].

7- ((يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ [وَاحْتَسَبَ] عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ)) يُرِيدُ عَيْنَيْهِ))[2].

---

(1) أحمد، برقم 15595، والنسائي، 4/ 23، في الجنائز، باب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة، برقم 1870، وسنده صحيح على شرط الصحيح، وصححه ابن حبان، 8/ 209، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم 2007، وانظر: فتح الباري، 11/ 243.

(2) البخاري مع الفتح، 10 / 116، برقم 5653، وما بين المعقوفين من سنن الترمذي، برقم 2400، انظر: صحيح الترمذي، 2 / 286.

8- ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذىً: مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا))(1).

9- ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ))(2).

10- ((مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ(3)، وَلاَ نَصَبٍ(4)، وَلاَ سَقَمٍ، وَلاَ

---

(1) البخاري مع الفتح، 10/ 120، برقم 5648، ومسلم، 4 / 1991، برقم 2571.

(2) مسلم، 4/ 1991، برقم 2572.

(3) الوصب : الوجع اللازم ومنه قوله تعالى : (وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ) أي لازم ثابت . انظر شرح النووي، 16 / 130 .

(4) النصب : التعب .

حَزَنٍ، حَتَّى الْهَمِّ يُهَمُّهُ[1]، إِلاَّ كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ))[2].

11- ((إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ, وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ, فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا, وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ))[3][4].

---

(1) قيل بفتح الياء وضم الهاء « يَهُمُّه » وقيل « يُهَمه » بضم الياء وفتح الهاء ، أي : يغمه وكلاهما صحيح ، انظر شرح النووي على صحيح مسلم، 16 / 130 .

(2) مسلم، 4/ 1993، برقم 2573.

(3) الترمذي، برقم 2396، وابن ماجه، برقم 4031، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، 2 / 286 .

(4) يقال: السُّخْط والسَّخَط: خلاف الرضا. وقد سَخِطَ، أي غضب، فهو ساخِطٌ. وأَسْخَطَهُ، أي أغضبه. ويقال: تَسَخَّطَ عطاءه، أي استقلّه ولم يقع منه مَوقِعاً. وسَخِط سَخَطًا من باب تعب و(السُّخْطُ) بالضم اسم منه، ...وسَخِطْتُهُ وسخطت عليه وأَسْخَطْتُهُ فَسَخِطَ مثل أغضبته فغضب وزنا ومعنى. انظر: الصحاح، مادة سخط، والمصباح المنير ، =

12- ((...فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ[1] حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ))[2].

7- عِلاَجُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ

1- مَا أَصَابَ عَبْدَاً هَمٌّ، وَلاَ حُزْنٌ فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ،سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ،أَوْ

= مادة سخط.

(1) أي: المرء المسلم.

(2) الترمذي، برقم 2698، وابن ماجه، برقم 4023، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي، 2 / 286 .

أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»[1].

2- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[2].

8- عِلاَجُ الْكَرْبِ

---

(1) أحمد، 1/ 391، برقم، 3712، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم 182.

(2) البخاري، 7/ 158، برقم 2893، كان الرسول ﷺ يكثر من هذا الدعاء، انظر: البخاري مع الفتح، 11/ 173 .

1- ((لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِـيمُ الْحَلِـيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّــــمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ))[1].

2- ((اللهُــمَّ رَحْمَتَـكَ أَرْجُـو، فَـلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ))[2].

3- ((لا إِلَـهَ إِلا أَنْـتَ سُبْحَانَكَ إِنِّـي

(1) البخاري، 7/ 154، برقم 6346، ومسلم، 4/ 2092، برقم 2730.

(2) أبو داود، 4/ 324، برقم 5092، وأحمد، 5/ 42، برقم 20430، وحسنة الألباني في إرواء الغليل، 3/ 357، والأرناؤوط في تحقيقه على المسند، 34/ 75.

كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ))[1].

4- ((اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً))[2].

9- عِلاَجُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ

((ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلاَثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِـــدُ وَأُحَاذِرُ))[3].

10- عِلاَجُ الْمَرِيضِ فِي عِيَادَتِهِ

(1) الترمذي، 5/ 529، برقم 3505، والحاكم، وصححه ووافقــه الذهبي، 1 / 505، وصححه الألباني في صحيح الترمــذي، 3/ 168.

(2) أبو داود، 2 / 87، برقم 1525، و وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، 2/ 335، وصحيح الترمذي، 4/ 196.

(3) مسلم، 4/ 1728، برقم 2202.

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عُوفِيَ»[1].

11- عِلَاجُ الْقَلَقِ وَالْفَزَعِ فِي النَّوْمِ

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»[2].

---

(1) الترمذي، برقم 2083، وأبو داود، برقم 3893، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، 2/ 210، وصحيح الجامع، 5/ 180 .

(2) أبو داود، 4/ 12، برقم 3893، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، 3/ 171.

12- عِلاَجُ الْحُمَّى

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ))[1].

13- عِلاَجُ اللَّسْعَةِ وَاللَّدْغَةِ

1- تُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ مَعَ جَمْعِ الْبُزَاقِ، وَتَفْلِهِ عَلَى اللَّسْعَةِ[2].

2- يُمْسَحُ عَلَيْهَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، مَعَ قِرَاءَةِ: ((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ))، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ[1].

---

(1) البخاري مع الفتح، 10/ 174، برقم 3264، ومسلم، 4/ 1733، برقم 2210.

(2) البخاري مع الفتح، 10/ 208، كتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ.

(1) الطبراني في المعجم الصغير، 2/ 830، وحسن إسناده الهيثمي في =

14- عِلاَجُ الْغَضَبِ

عِلاَجُ الْغَضَبِ يَكُونُ بِطَرِيْقَيْنِ:

الطَّرِيقُ الأَوَّلُ: الْوِقَايَةُ

وَتَحْصُلُ بِاجْتِنَابِ أَسْبَابِ الْغَضَبِ، وَمِنْ هَذِهِ الأَسْبَابِ: الْكِبْرُ، وَالإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ، وَالافْتِخَارُ، وَالْحِرْصُ الْمَذْمُومُ، وَالْمِزَاحُ فِي غَيْرِ مُنَاسَبَةٍ، وَالْهَزْلُ، وَمَا شَابَهَ ذَلِكَ.

الطَّرِيقُ الثَّانِي: الْعِلاَجُ إِذَا وَقَعَ الْغَضَبُ

وَيَنْحَصِرُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

= مجمع الزوائد، 5/ 111، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم 548.

1-الاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

2-الْوُضُوءُ.

3- تَغْيِيرُ الْحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْغَضْبَانُ: بِالْجُلُوسِ،أَوِ الاضْطِجَاعِ، أَوِ الْخُرُوجِ، أَوْ الإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلامِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

4-اسْتِحْضَارُ مَا وَرَدَ فِي كَظْمِ الْغَيْظِ مِنَ الثَّوَابِ، وَمَا وَرَدَ فِي عَاقِبَةِ الْغَضَبِ مِنَ الْخِذْلانِ[1].

15- الْعِلاَجُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ

(1) انظر هذا التفصيل بأدلته الصحيحة في: آفات اللسان، ص 110- 112، والحكمة في الدعوة إلى الله، ص 64-66 للمؤلف.

مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: السَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ»[1]، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْمَنَافِعِ جِدّاً، وَقَوْلُهُ: «شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ» مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾[2]، أَيْ كُلِّ شَيْءٍ يَقْبَلُ التَّدْمِيرَ وَنَظَائِرُهُ[3].

16- الْعِلَاجُ بِالْعَسَلِ

1- قال الله ﷻ فِي ذِكْرِ النَّحْلِ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ

(1) البخاري مع الفتح، 10/ 143، برقم 5688، ومسلم، 1735، برقم 2215.

(2) سورة الأحقاف، الآية: 25.

(3) انظر: زاد المعاد، 4/ 297، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، ص 88.

﴿لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝٦٩﴾[1].

2- وقال النَّبِيُّ ﷺ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ»[2].

17- الْعِلَاجُ بِمَاءِ زَمْزَمَ

1- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَاءِ زَمْزَمَ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ [وَشِفَاءُ سُقْمٍ]»[1].

---

(1) سورة النحل، الآية: 69.

(2) البخاري مع الفتح، 10/ 137، برقم 5681، وانظر فوائد العسل في: زاد المعاد، 4/ 50 –62، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، ص 129–136 .

(1) مسلم، 4/ 1922، برقم 2473، وما بين المعقوفين عند البزار، 2/ 86، والبيهقي في السنن الكبرى، 5/ 147، والطبراني في المعجم الأوسط، 3/ 247، وإسناده صحيح، انظر: مجمع =

2- وَحَـدِيثُ جَـابِرٍ يَرْفَعُـهُ: «مَـاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ»[1].

3- وَثَـبَتَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ: «كَانَ يَحْمِلُ مَـاءَ زَمْـزَمَ [فِـي الأَدَاوَى[2]] وَالْقِـرَبِ، وَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِمْ»[1].

قَـالَ ابْـنُ الْقَـيِّمِ رَحِمَـهُ اللَّهُ تَعَـالَى: «وَقَـدْ جَرَّبْتُ أَنَا وَغَيْرِي مِنَ الِاسْتِشْفَاءِ بِمَـاءِ

= الزوائد، 3/ 286.

(1) ابن ماجه، 3062، وغيره، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، 2/ 183، وإرواء الغليل، 4/ 320.

(2) الإداوَةُ:المطهرة،والجمع الأدَاوَى.مختار الصحاح، 11/1.

(1) الترمذي، 1/ 180، بـرقم 963، والبيهقـي، 5/ 202، وصـححه الألباني في صحيح الترمذي، 1/ 284، وسلسلة الأحاديث الصـحيحة، 2/ 572، برقم 883، وزاد المعاد، 4/ 392 .

زَمْزَمَ أُمُورًا عَجِيبَةً، وَاسْتَشْفَيْتُ بِهِ مِنْ عِدّةِ أَمْرَاضٍ، فَبَرَأْتُ[1] بِإِذْنِ اللّهِ[2].

18- عِلاَجُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ

الْقُلُوبُ ثَلاَثَةٌ:

1- قَلْبٌ سَلِيمٌ:وَهُوَ الَّذِي لاَ يَنْجُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ إلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِهِ،قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ۝٨٩﴾[1].

وَالْقَلْبُ السَّلِيمُ هُوَ الَّذِي قَدْ سَلِمَ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ تُخَالِفُ أَمْرَ اللَّهِ وَنَهْيَهُ، وَمِنْ كُلِّ

---

(1) وغير أهل الحجاز يقولون: «فَبَرِئْتُ». انظر: النهاية في غريب الحديث، 1/ 111.

(2) زاد المعاد، 4/ 393، و178.

(1) سورة الشعراء، الآيتان: 88 -89.

شُبْهَةٍ تُعَارِضُ خَبَرَهُ، فَسَلِمَ مِنْ عُبُودِيَّةِ مَا سِوَاهُ، وَسَلِمَ مِنْ تَحْكِيمِ غَيْرِ رَسُولِهِ ﷺ.

وَبِالْجُمْلَةِ فَالْقَلْبُ السَّلِيمُ الصَّحِيحُ هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ فِيهِ شِرْكٌ بِوَجْهٍ مَا؛ بَلْ قَدْ خَلُصَتْ عُبُودِيَّتُهُ لِلَّهِ: إِرَادَةً، وَمَحَبَّةً، وَتَوَكُّلاً، وَإِنَابَةً، وَإِخْبَاتًا، وَخَشْيَةً، وَرَجَاءً، وَخَلُصَ عَمَلُهُ لِلَّهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَإِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِلَّهِ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِلَّهِ، فَهَمُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَحُبُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَقَصْدُهُ لَهُ، وَبَدَنُهُ لَهُ، وَأَعْمَالُهُ لَهُ، وَنَوْمُهُ لَهُ، وَيَقَظَتُهُ لَهُ، وَحَدِيثُهُ،

وَالْحَـدِيثُ عَنْـهُ أَشْـهَى إِلَيْـهِ مِـنْ كُـلِّ حَدِيثٍ، وَأَفْكَارُهُ تَحُومُ عَلَى مَرَاضِيهِ، وَمَحَابِّهِ[1]، نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى هَذَا الْقَلْبَ.

2- الْقَلْبُ الْمَيِّتُ: وَهُوَ ضِدُّ الأَوَّلِ، وَهُوَ الَّـذِي لاَ يَعْـرِفُ رَبَّـهُ، وَلاَ يَعْبُـدُهُ بِـأَمْرِهِ، وَمَـا يُحِبُّـهُ وَيَرْضَـاهُ؛ بَـلْ هُـوَ وَاقِـفٌ مَـعَ شَـهَوَاتِهِ وَلَذَّاتِهِ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا سَخَطُ رَبِّهِ وَغَضَبُهُ، فَهُوَ مُتَعَبِّدٌ لِغَيْرِ اللَّهِ: حُبّاً، وَخَوْفاً، وَرَجَاءً، وَرِضَـاً، وَسُـخْطَاً، وَتَعْظِيمَـاً، وَذُلاًّ، إِنْ أَبْغَـضَ أَبْغَـضَ لِهَـوَاهُ، وَإِنْ أَحَـبَّ أَحَـبَّ لِهَـوَاهُ، وَإِنْ أَعْطَـى

---

(1) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم رحمه الله، 1/ 7، و73.

أَعْطَى لِهَوَاهُ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِهَوَاهُ، فَالْهَوَى إِمَامُهُ، وَالشَّهْوَةُ قَائِدُهُ، وَالْجَهْلُ سَائِقُهُ، وَالْغَفْلَةُ مَرْكَبُهُ[1]. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ.

3- الْقَلْبُ الْمَرِيضُ: هُوَ قَلْبٌ لَهُ حَيَاةٌ، وَبِهِ عِلَّةٌ، فَلَهُ مَادَّتَانِ تُمِدُّهُ هَذِهِ مَرَّةً، وَهَذِهِ أُخْرَى، وُهُوَ لِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالإِيمَانِ بِهِ، وَالإِخْلاَصِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ: مَا هُوَ مَادَّةُ حَيَاتِهِ، وَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ الشَّهَوَاتِ، وَالْحِرْصِ عَلَى تَحْصِيلِهَا، وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ، وَالْعُجْبِ، وَحُبِّ الْعُلُوِّ، وَالْفَسَادِ فِي الأَرْضِ بِالرِّيَاسَةِ، وَالنِّفَاقِ، وَالرِّيَاءِ،

(1) انظر: إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، 1/ 9.

وَالشُّحّ وَالْبُخْلِ مَا هُوَ مَادَّةُ هَلاَكِهِ وَعَطَبِهِ[1]، نَعُوذُ بَاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ.

وَعِلاَجُ الْقَلْبِ مِنْ جَمِيعِ أَمْرَاضِهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾[1]، وقال ﷻ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾[2].

---

(1) انظر: إغاثة اللهفان، 1/ 9.

(1) سورة يونس، الآية: 57.

(2) سورة الإسراء، الآية: 82.

وَأَمْرَاضُ الْقُلُوبِ نَوْعَانِ:

نَوْعٌ لاَ يَتَأَلَّمُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي الْحَالِ، وَهُوَ مَرَضُ الْجَهْلِ، وَالشُّبُهَاتِ وَالشُّكُوكِ، وَهَذَا هُوَ أَعْظَمُ النَّوْعَيْنِ أَلَماً، وَلَكِنْ لِفَسَادِ الْقَلْبِ لاَ يُحِسُّ بِهَ.

وَنَوْعٌ: مَرَضٌ مُؤْلِمٌ فِي الْحَالِ: كَالْهَمِّ، وَالْغَمِّ، وَالْحُزْنِ، وَالْغَيْظِ، وَهَذَا الْمَرْضُ قَدْ يَزُولُ بِأَدْوِيَةٍ طَبِيعِيَّةٍ بِإِزَالَةِ أَسْبَابِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ[1].

وَعِلاَجُ الْقَلْبِ يَكُونُ بِأُمُورٍ أَرْبَعَةٍ:

الأَمْرُ الأَوَّلُ: بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ

(1) انظر: إغاثة اللهفان، 1/ 44.

لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الشَّكِّ، وَيُزِيلُ مَا فِيهَا مِنَ الشِّرْكِ، وَدَنَسِ الْكُفْرِ، وَأَمْرَاضِ الشُّبُهَاتِ، وَالشَّهَوَاتِ، وَهُوَ هُدًى لِمَنْ عَلِمَ بِالْحَقِّ، وَعَمِلَ بِهِ، وَرَحْمَةٌ لِمَا يَحْصُلُ بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الثَّوَابِ الْعَاجِلِ وَالآجِلِ، قَالَ اللَّهُ عز وجل: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٢)﴾[1].

الأَمْرُ الثَّانِي: الْقَلْبُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَلاثَةِ أُمُورٍ:

1- مَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ قُوَّتَهُ وَذَلِكَ يَكُونُ بِالإِيمَانِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ،

---

(1) سورة الأنعام، الآية: 122.

وَعَملِ أَوْرَادِ الطَّاعَاتِ.

2- الْحِمْيَةُ عَنِ الْمَضَارِ، وَذَلِكَ بِاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعَاصِي، وَأَنْوَاعِ الْمُخَالَفَاتِ.

3- الاسْتِفْرَاغُ مِنْ كُلِّ مَادَّةٍ مُؤْذِيَةٍ، وَذَلِكَ بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ.

الأَمْرُ الثَّالِثُ: عِلاَجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنِ اسْتِيلاءِ النَّفْسِ عَلَيْهِ:

لَهُ عِلاَجَانِ: مُحَاسَبَتُهَا، وَمُخَالَفَتُهَا، وَالْمُحَاسَبَةُ نَوْعَانِ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الْعَمَلِ،وَلَهُ أَرْبَعُ مَقَامَاتٍ:

1- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مَقْدُورٌ لَهُ؟

2- هَـلْ هَـذَا الْعَمَـلُ فِعْلُـهُ خَيْـرٌ لَـهُ مِـنْ تَرْكِهِ؟

3- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقْصَدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ؟

4- هَـلْ هَـذَا الْعَمَـلُ مُعَـانٌ عَلَيْـهِ، وَلَـهُ أَعْـوَانٌ يُسَاعِدُونَهُ، وَيَنْصُـرُونَهُ إِذَا كَـانَ الْعَمَـلُ يَحْتَـاجُ إِلَـى أَعْـوَانٍ؟ فَـإِذَا كَـانَ الْجَـوَابُ مَوْجُودَاً أَقْدَمَ وَإِلاَّ لاَ يُقْدِمْ عَلَيْهِ أَبَدَاً.

النَّوْعُ الثَّانِي:بَعْدَ الْعَمَـلِ وَهُو ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ:

1- مُحَاسَـبَةُ نَفْسِـهِ عَلَـى طَاعَـةٍ قَصَّـرَتْ فِيهَـا مِـنْ حَـقِّ اللَّهِ تَعَـالَى، فَلَـمْ تُوقِعْهَـا عَلَـى الْوَجْـهِ الْمَطْلُـوبِ، وَمِـنْ

حُقُـــوقِ اللَّهِ تَعَـــالَى: الإِخْـــلاَصُ، وَالنَّصِـيحَةُ، وَالْمُتَابَعَـةُ، وَشُـهُودُ مَشْـهَدِ الإِحْسَـانِ، وَشُـهُودُ مِنَّـةِ اللهِ عَلَيْـهِ فِيـهِ، وَشُهُودُ التَّقْصِيرِ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ.

2- مُحَاسَـبَةُ نَفْسِـهِ عَلَـى كُـلِّ عَمَـلٍ كَانَ تَرْكُهُ خَيْرَاً لَهُ مِنْ فِعْلِهِ.

3- مُحَاسَـبَةُ نَفْسِـهِ عَلَـى أَمْـرٍ مُبَـاحٍ، أَوْ مُعْتَـادٍ لَـمْ يَفْعَلْـهُ، وَهَـلْ أَرَادَ بِـهِ اللَّهَ وَالـدَّارَ الآخِـرَةَ، فَيَكُـونُ رَابِحَـاً، أَوْ أَرَادَ بِهِ الدُّنيَا فَيَكُونَ خَاسِرَاً.

وَجِمَاعُ ذَلِكَ أَنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَوَّلاً عَلَـى الْفَـرَائِضِ، ثُـمَّ يُكَمِّلُهَـا إِنْ كَانَـتْ

نَاقِصَةً، ثُمَّ يُحَاسِبَهَا عَلَى الْمَنَاهِي، فَإِنْ عَرَفَ أَنَّهُ ارْتَكَبَ شَيْئاً مِنْهَا تَدَارَكَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ عَلَى مَا عَمِلَتْ بِهِ جَوَارِحُهُ، ثُمَّ عَلَى الْغَفْلَةِ[1].

الأَمْرُ الرَّابِعُ: عِلاجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنِ اسْتِيلاَءِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِ:

الشَّيْطَانُ عَدُوُّ الإِنْسَانِ، وَالْفِكَاكُ مِنْهُ هُوَ بِمَا شَرَعَ اللَّهُ مِنَ الاسْتِعَاذَةِ، وَقَدْ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ النَّفْسِ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، قَالَ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ: «قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ

(1) انظر: إغاثة اللهفان، 1/ 136.

وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[1].

وَالاسْتِعَاذَةُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالإِخْلَاصُ، يَمْنَعُ سُلْطَانَ الشَّيْطَانِ[2].

---

(1) الترمذي، برقم 3392، وأبو داود، برقم 5058، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، 3/ 142.

(2) انظر: إغاثة اللهفان، 1/ 145- 162.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

1 - فهرس الدعاء من الكتاب والسنة

أسماء الله الحسنى 3

المُقَدِّمَةُ 4

فضل الدعاء 6

آدَابُ الدُّعَاءِ وَأَسْبَابُ الإِجَابَةِ: 8

أوْقَاتُ وَأَحْوَالُ وَأَمَاكِنُ يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ: 10

الدعاء من الكتاب والسنة 15

2– فهرس العلاج بالرقى من الكتاب والسنة

الْمُقَدِّمَةُ:أهميَّةُ العِلاجِ بِالقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ 72

1- عِلاَجُ السِّحْرِ 84

الْقِسْمُ الأوَّلُ:مَا يُتَّقَى بِهِ السِّحْرُ قَبْلَ وُقُوعِهِ... 84

الْقِسْمُ الثَّانِي: عِلاَجُ السِّحْرِ بَعْدَ وُقُوعِهِ 88

النَّوْعُ الأوَّلُ: استِخْرَاجُهُ وَإِبْطَالُهُ 89

النَّوْعُ الثَّانِي:الرُّقْيَةُ الشَّرْعِيَّةُ، 89

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الاسْتِفْرَاغُ بِالْحِجَامَةِ..........99
النَّوْعُ الرَّابِعُ: الأَدْوِيَةُ الطَّبِيعِيَّةُ.............100
2- علاج العين..102
القسم الأول: قبل الإصابة وهو أنواع:.....102
الْقِسْمُ الثَّانِي:بَعْدَ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ: 104
الْقِسْمُ الثَّالِثُ:عَمَلُ الأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُ عَيْنَ الْحَاسِدِ: 106
3- عِلاَجُ الْتِبَاسِ الْجِنِّيِّ بالإِنْسِيِّ................110
الْقِسْمُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الإِصَابَةِ:.................110
الْقِسْمُ الثَّانِي:الْعِلاَجُ بَعْدَ دُخُولِ الْجِنِّيِّ: 110
4- عِلاَجُ الأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ: 113
5- عِلاَجُ الْقَرْحَةِ وَالْجُرْحِ.........................125
6- عِلاَجُ الْمُصِيبَةِ...................................126
7- عِلاَجُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ.............................132
8- عِلاَجُ الْكَرْبِ....................................133
9- عِلاَجُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ...........................135

10- عِلاَجُ الْمَرِيض فِي عِيَادَتِهِ 135
11- عِلاَجُ الْقَلَقِ وَالْفَزَعِ فِي النَّوْمِ............. 136
12- عِلاَجُ الْحُمَّى.............................. 136
13- عِلاَجُ اللَّسْعَةِ وَاللَّدْغَةِ 137
14- عِلاَجُ الْغَضَب 138
15- الْعِلاَجُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ 139
16- الْعِلاَجُ بِالْعَسَل............................ 140
17- الْعِلاَجُ بِمَاءِ زَمْزَمَ 141
18- عِلاَجُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ 143
1- فهرس الدعاء من الكتاب والسنة 156
2- فهرس العلاج بالرقى من الكتاب والسنة 156